صفة شيئا ويروى لا احمدك اليوم بشئ اى بترك شئ مما تحتاج اليه تتخذ بته لله
قال النووى الاشهر فى صحيح مسلم رواية لا اجهدك وفى البخارى لا احمدك فقال امسك
مالك فانما ابتليتم فقد رضى الله عنك وسخط بكسر الخاء اى غضب على صاحبيك
الحديث يشير الى ان من ترك التحدث بالنعم استحق اشد النقم ومن شكر ولي الانعام
استحق ابلغ الاكرام م ميمونة رض روى مسلم عن ام المؤمنين ميمونة بنت الحارث قيل
لم يتزوج النبى عم بعدها مات وترعن النبى عم ستة وسبعون حديثا لها فى الصحيحين
ثلثة عشر حديثا انفرد مسلم منها بخمسة والبخارى بواحد قالت اصبح النبى عم حزينا
مضطربا فى ذلك اليوم فسئلته عن سببه فقال عم ان جبرائيل كان وعدنى ان يلقانى
الليلة فلم يلقنى اما وهو حرف تنبيه والله ما اخلفنى يعنى لم يخلفنى جبرائيل قط فى
غير هذا الوقت ثم تذكر النبى عم ان جرو كلب تحت فسطاط فامر باخراجه ثم اخذ
بيده ماء فنضح مكانه فلما امسى لقيه جبرائيل عم فقال له عم قد كنت وعدتنى ان تلقانى
البارحة قال اجل لكن لا ندخل بيتا فيه كلب م ام سلمة رض روى مسلم عنها ان حمزة
اخى من الرضاعة قاله عم حين قيل له الا تخطب ابنة حمزة فانها اجمل فتاة قريش وفيه
بيان ان الرجل لا يجوز له ان يتزوج بنت اخيه من الرضاع م حذيفة ابن اليمانى رض روى
مسلم عنه ان حوضى لابعد من ايلة بفتح الهمزة وسكون الياء المثناة تحت بلدة بالشام مما
يلى بحر اليمن من عدن وهى من بلود اليمن مما يلى بحر الهند قال شارح من عدن بدل من
ايلة بتكرير العامل ذكر فى شرح المشكوة ان من الاولى متعلقة بابعد والثانية بمصدر
محذوف يعنى ان حوضى لابعد من بعد ايلة من عدن المعنى بعد ما بين حوضى ازيد من
بعد ايلة من عدن والذى نفسى بيده انى لاذود عنه اى لادفع عن حوضى الرجال
اللام فيه للعهد يعنى الكفار ويجوز ان يراد بهم غير هذه الامة من الامم السابقة كما
يذود الرجل الابل الغريبة عن حوضه الابل لا واحد لها من لفظها وهى مؤنثة لان
اسماء الجموع التى لا واحد لها من لفظها اذا كانت لغير الآدميين فالتانيث لها لازم
كذا فى الصحاح م عايشة رض روى مسلم عنها قالت طلب النبى عم منى مناولة الخمرة من
المسجد فقلت انى حايض فقال عم ان حيضتك روى اكثر الرواة بفتح الحاء وهى
الدفعة من الدم ويروى بكسر الحاء كالجلسة وهى الحالة التى تلزم الحائض ليست فى يدك
قال اهل الحديث يوجهون هذا الحديث بتوجيهين بناء على الروايتين احدهما ان عايشة رض
يحتمل ان تكون فى حجرتها والخمرة ايضا فيها والرسول عم فى المسجد فلما طلب منها الخمرة وهى

السجادة

السجادة الصغيرة المعمولة من سعف النخل خافت من ادخال يدها فى المسجد فقال عم الحديث
يعنى ليست يدك نجسة لانها لا حيض فيها فيجوز لك ان تأخذى الخمرة وتناولينى فى المسجد
وثانيهما ان الرسول عم وعايشة رض يحتمل ان يكونا كلاهما فى الحجرة والخمرة فى المسجد فلما طلب عم
منها الخمرة قالت انى حايض فقال عم الحديث يعنى ان حالتك ومجئ حيضتك ليست بقدرتك و
اختيارك فادخلى المسجد وناولينى الخمرة منه فان قيل يلزم على هذا جواز دخول الحائض فى
المسجد قلنا حرمته تثبت بدليل آخر والترجيح للمحرم خ المسور بن مخرمة رض وهو بكسر الميم
وسكون السين المهملة وفتح الواو ومخرمة بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح الراء المهملة
ومروان بن الحكم رض بفتح الحاء المهملة والكاف اخرج البخارى عن المسور متصلا وعن مروان
مرسلا لانه لم ير النبى عم لانه عم لما نفى اباه الى الطائف فلم يزل بها حتى ولى عثمان
فرده الى المدينة فقدمها وابنه معه ان خالد بن الوليد بالغميم بالغين المعجمة اسم موضع
بين مكة والمدينة فى خيل اى فى جماعة ذات خيل لقريش طليعة وهو الذى يبعث ليطلع
حال العدو وهو حال عن ضمير خالد فى بالغميم فخذوا ذات اليمين يعنى اذهبوا فى السير
جهة اليمين فاحذروا عن العدو قاله زمن الحديبية وهو بتخفيف الياء موضع قريب عن مكة
وفى الحديث تنبيه على التحذر فى الاسفار خ ابو هريرة رض روى البخارى عنه ان داود النبى عم
كان لا ياكل الا من عمل يده روى ان داود عم فى خلوته كان يتجسس الناس فى امره ويسأل
من لا يعرفه كيف سيرة داود فيكم فبعث الله ملكا فى صورة آدمى فتقدم اليه داود فسأله
فقال نعم الرجل داود الا انه ياكل من بيت المال فسأل داود ربه ان يغنيه عن بيت المال فعلمه
الله صنعة الدروع وفيه تحريض على الكسب وهو بقدر الكفاية واجب لنفسه وعياله عند عامة
العلماء وما زاد عليه فهو مباح اذا لم يرد به الفخر والتكاثر وبعض الناس كرهوا الاشتغال
بالكسب لقوله تع وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون قلنا المراد بالعبادة المعرفة وهى لا
تنافى الكسب ولئن كانت على حقيقتها فالمراد بها المفروضة وهى ايضا غير منافية له لانها لا
تستغرق الاوقات م جابر رض روى مسلم عنه قال لما خطب النبى عم خطبة الوداع يوم عرفة
ببطن الوادى قال ان دماءكم واموالكم حرام عليكم يعنى ان دماء بعضكم واموال بعضكم
حرام على بعضكم فى غير هذه الايام كحرمة يومكم هذا وهو يوم عرفة فى شهركم هذا وهو ذو الحجة
فى بلدكم هذا وهو مكة اكد النبى عم التحريم بهذا التشبيه لان اراقة الدماء وسلب الاموال فى
ايام الحج بمكة كانت من اشد المحرمات عندهم فنبه عم على تحريمها من وجوه لينزجروا
عنها الغوا الا كل شئ من امر الجاهلية تحت قدمى بتشديد الياء موضوع يعنى باطل وهدر